ومناطق تحديد للقوات، ونظم للانذار المبكر، وتحديد لأماكن تواجد بعض أنواع الأسلحة، ونظام مراقبة له طابع دولي. والمفهوم، أيضاً، أن الأوضاع الجيو ـ ستراتيجية لاطراف السلام هي من العوامل الرئيسة التي تؤثر في مثل هذه الأمور. ولذلك، فانه من المناسب ان نحدد، أولاً، أطراف السلام المطلوب حتى نحدد اوضاعها الجيو ـ ستراتيجية، وهي: الفلسطينيون، وسوريا، ولبنان، والأردن، واسرائيل. وأن الأرض العربية المتصور الانسحاب منها هي الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان وجنوب لبنان. وهذا يوضح أن ليس للأردن أراض محتلة، وعلاقته بالسلام ترتبط، فحسب، بالعلاقة الخاصة بين الأردن والفلسطينيين أساساً.

يتحدث الكتاب الغربيون عن الأوضاع الجيو ـ ستراتيجة لاسرائيل واحتياجاتها الأمنية موضحين ان عرض منطقة الجليل (سهل الحولة) ١١ كم وأنها تقع تحت تهديد منطقة الجولان السورية التي ترتفع عنها بحوالى ٧٥٠ متراً، بينما ترتفع قمة جبل الشيخ عنها بحوالى ٢٦٥٠ متراً، وأن العمق الاسرائيلي شمال بحيرة طبريا يبلغ حوالى ٥٠ كم، والعمق الاسرائيلي بين الضفة الغربية والبحر المتوسط ٣٥ كم عند حيفا، و١٥ كم عند قلقيلية، و٢٥ كم غرب رام الله، و٣٥ كم بين الضفة وقطاع غزة في الجنوب؛ ويصل أقصاه جنوب بئر السبع حيث يبلغ ١٠٤ كم بين جنوب البحر الميت والحدود المصرية ثم يضيق، مرة أخرى، حتى ينتهي بشريط إيلات الضيق على خليج العقبة. وهم يصورون ذلك بأنه مأزق استراتيجي[٨]. وقد عبر عن ذلك الرئيس الأميركي، في مبادرته، بقوله: «اسرائيل باقية، ولها حق في الحياة بسلام خلف حدود آمنة يمكن الدفاع عنها؛ وأن لها الحق في أن تطالب جيرانها بأن يعترفوا بهذه الحقائق». وقال: «... في ظروف حدود ما قبل [العام] ١٩٦٧ كان عرض اسرائيل، في أضيق نقاطها، عشرة أميال فقط، وعاش اغلب سكان اسرائيل داخل مدى مدفعية الجيوش العربية. أنا لاأنوي ان اطلب من اسرائيل ان تعيش على هذا النحو مرة أخرى»[٩]. وهذا ما يركز عليه الغرب في حديثه عن الضرورات الأمنية لاسرائيل. فاسرائيل تدعي ان امنها يتحقق بابعاد الأسلحة العربية عنها، بحيث لا يقع أي من سكانها في مدى نيرانها، وأن تتوفر لديها فترة من الانذار تسمح لها بالاستعداد لصد الهجوم. إلا أن مثل هذه الشروط، لو تحققت، يصعب المحافظة عليها في ظل وجود طائرات قتال ذات المدى القتالي البعيد، والصواريخ أرض ـ أرض، وما إلى ذلك.

في المقابل، إذا حاولنا التعرف على الأوضاع الجيو ـ ستراتيجية للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، فاننا نجد أن ظروفه أصعب، خاصة في قطاع غزة؛ إذ يمتد القطاع في شريط ضيق على ساحل البحر المتوسط طوله حوالى ٤٧ كم ويتراوح عرضه بين ٥ و ٨ كم، أي أن سكانه الذين يبلغون أكثر من ربع مليون نسمة يعيشون داخل مرمى هاونات إسرائيل، وان إسرائيل تفصله عن بقية الضفة الغربية. أما الضفة الغربية، فليس لها أي منفذ على البحر، ويصل أكبر عرض لها، عند قلقيلية، إلى أقل من ٦٠ كم، وأقل عرض لها إلى أقل من ٣٠ كم عند القدس، ويصل امتدادها على نهر الأردن والبحر الميت الى حوالى ٩٠ كم منها حوالى ٧٠ كم على نهر الأردن، مما يعني أن أغلب سكان الضفة يعيشون داخل مدى المدفعية الاسرائيلية من خارجها، خاصة وأن لدى اسرائيل مدافع من عيار ١٧٥ ملم، ذاتية الحركة، والتي يصل مداها الى ٣٢ كم؛ كما أن الطريق الموصل إلى القطاع يدخل في مدى الأسلحة الصغيرة، والجسر على نهر الأردن داخل مرمى المدفعية الاسرائيلية، وبالتالي فانه لا